

دور الواتس آب في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا

دراسة ميدانية على عينة من مواطني الدول العربية

The role of WhatsApp in strengthening social relations during Coronavirus Pandemic (COVID-19)

A field study on a sample of citizens of Arab countries

د/ عفاف عبدالله احمد إسماعيل*

تاريخ الاستلام : 2021/04/22 ؛ تاريخ القبول : 2021/10/20

ملخص

لقد احتل تطبيق الواتس آب مكانة كبيرة لدى كافة أفراد الأسر في الدول العربية ممن يرغبون في التواصل مع الأصدقاء والأهل، وتتبع أخبارهم والتعرف على التفاصيل اليومية في حياة أصدقائهم بصفة عامة وخاصة خلال جائحة كورونا. ولقد اختلفت الآراء حول استخدام الواتس آب ما بين مؤيد ومعارض، حيث يرى بعضهم بأن استخدام تطبيق الواتس آب قد أدى الى الانطواء والانعزال وأثر في العلاقات الاجتماعية بشكل سلبي. ولكن على عكس ذلك يرى البعض الآخر أن هذا التطبيق قد أتاح التوسع في العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا لأنه أدى إلى تقريب المسافات، وساعد على تحقيق الترابط وحسن العلاقات بشكل عام في معظم المجتمعات.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسح لملائمته لمثل هذا النوع من الدراسات عينة عشوائية في المجتمع عن طريق عمل الاستبيان عن طريق اختيار عينة عشوائية من مواطني الدول العربية عن طريق استبانة من أجل الحصول على آرائهم بهدف وصف الدوافع الرئيسية لإقبال الأفراد على استخدام الواتس آب خلال جائحة كورونا وما يترتب على ذلك من آثار سلبية وإيجابية. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها أوضحت الدراسة بأن 57% من أفراد العينة يستخدمون برنامج الواتس آب، وبأن النساء أكثر استخداماً حيث ظهر ذلك بنسبة 90 %، وأوضحت الدراسة بأن 55% من أفراد العينة قد وافقوا على أن استخدام الواتس آب يقلل من التواصل الصوتي مع

* أستاذ مشارك في الصحافة

الآخرين، وبينت الدراسة بأن 85% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب يعتبر شيء ايجابي خلال جائحة كورونا، أوضحت الدراسة بأن 62% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب وسيلة جيدة لتكوين الصداقات خلال جائحة كورونا.

ABSTRACT

Undoubtedly WhatsApp application has occupied a great position among all family members in the Arab countries who wish to communicate with friends, family and relatives, know their news, learn about the daily details in the lives of their friends in general, and especially during Coronavirus Pandemic (COVID-19). Opinions about the use of WhatsApp differed between supporters and opponents of that, as some believed that the use of the WhatsApp application had led to introversion and isolation and had a negative impact on social relations. On the contrary, some others argue that this application has enabled the expansion of social relations during undoubtedly because it has led to bridging distances and helped to achieve cohesion and improve relations in general in most societies.

The girl researcher used the descriptive approach of the survey method for its suitability for this type of studies, a random sample in the community by making a questionnaire by selecting a random sample of citizens of Arab countries through a questionnaire in order to obtain their opinions with the aim of describing the main motives for individuals to use WhatsApp during undoubtedly and the negative and positive consequences. The study concluded a set of conclusions, including that the study showed that 57% of the respondents use WhatsApp, and that women use WhatsApp more, as it appeared at a rate of 90%. The study also indicated that 55% of respondents agreed that using the WhatsApp application reduces voice communication with others. The study showed that 85% of respondents agreed that WhatsApp is a positive thing during undoubtedly. The study demonstrated that 62% of respondents

agreed that WhatsApp is a good way to form friendships during Coronavirus Pandemic (COVID-19).

الكلمات المفتاحية: جائحة - كورونا - الواتس آب - الاجتماعية - تعزيز - مواقع التواصل - كوفيد-19

المقدمة

انتشر استخدام تطبيق الواتس آب بشكل كبير في وقتنا الحاضر ليشمل جميع الفئات العمرية من الاطفال والمراهقين والشباب وحتى كبار السن، ليجدوا فيه وسيلة ممتعة لتحقيق رغباتهم وتسلية وقتهم ولتكوين المزيد من العلاقات الاجتماعية. ولقد أصبحت هذا المواقع أمراً أساسياً في حياة الكثيرين وذلك نظراً لسهولة استخدامه ومجانيته كما أنه وسيلة اتصال فعالة بين افراد الأسرة والأصدقاء في المجتمع. ولقد انتشر استخدام تطبيق الواتس آب بشكل كبير بين الرجال والنساء والشباب والأطفال خلال جائحة كورونا حيث تمكنهم من إرسال الرسائل النصية والصوتية بالإضافة إلى الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من الوسائط الأخرى التي تعزز العلاقات الاجتماعية.

أذن احتل تطبيق الواتس آب مكانة كبيرة في كافة المجتمعات كوسيلة تواصل مع الأصدقاء وتتبع أخبار بعضهم البعض والتعرف على التفاصيل اليومية في حياة أصدقائهم بصفة عامة وبصفة خاصة خلال جائحة كورونا. ولقد تنوعت الآراء حول استخدام هذا التطبيق حيث يرى بعض بأن تطبيق الواتس آب قد أدى الى الانطواء والانعزال وأثر في العلاقات الاجتماعية بشكل سلبي. ولكن على العكس من ذلك يرى البعض الآخر بأن الواتس آب قد أتاح التوسع في العلاقات الاجتماعية وتقريب المسافات خلال جائحة كورونا، وبذلك يتحقق الترابط الأسري والعلاقات الاجتماعية بشكل أفضل في المجتمع.

المشكلة البحثية

تتبلور مشكلة البحث في معرفة دوافع استخدام الواتس آب خلال جائحة كورونا وربط ذلك بمدى تعزيزه للعلاقات الاجتماعية، وتتلخص المشكلة البحثية في السؤال التالي:

ما مدى تعزيز تطبيق الواتس آب للعلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا؟

الأهمية

تمثلت أهمية البحث في الاستفادة من نتائج هذه البحث في خدمة المجتمع من خلال نشر الوعي بالآثار السلبية للواتس آب نتجت عن استخدامه خلال جائحة كورونا وحث الأفراد على الاعتدال في استخدامه والتحقق من وجود علاقة بين استخدام الواتس آب ودوره في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا ويتوقع أن تسهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات في تحسين الاستخدام الإيجابي لتطبيق الواتس آب والحد من الآثار السلبية خلال الأزمات المختلفة.

الاهداف

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة ما يلي:

- معرفة دوافع استخدام الجمهور للواتس خلال جائحة كورونا،
- الوقوف على أثر الواتس آب في تغيير القيم المجتمعية لدى الأفراد خلال جائحة كورونا
- معرفة تعزيز العلاقات الاجتماعية عبر الواتس آب.
- الوقوف الآثار الايجابية والسلبية لاستخدام الواتس آب خلال جائحة كورونا.
- الضوابط التي ينبغي الالتزام بها عند التعامل مع الواتس آب.
- طرح مقترحات للضوابط التي يمكن تطبيقها للحد من التأثيرات السلبية الناتجة من استخدام الواتس آب وتعزيز العلاقات الاجتماعية

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

موضوعها: "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً"

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى هذه النتائج:

أن الطالبات استقدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع أقربائهن البعيدين مكانياً. كما تبين أيضاً أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية وتشير النتائج -أيضاً- إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات. (حنان، 1433)[†]

الدراسة الثانية:

موضوعها: "تأثير الإنترنت في المجتمع"

وتهدف إلى التعرف على تأثير الإنترنت في المجتمع من خلال تقصي فوائد شبكة الإنترنت وسلبياتها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

وتوصلت الدراسة إلى هذه النتائج:

أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (91.7%) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وتركزت أهم الاستخدامات في أغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين، والبحث عن المعلومات، والترفيه والتسلية. وقد رأى المبحوثين أن سلبيات شبكة الإنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها. (صالح، د.ت)

الدراسة الثالثة:

موضوعها: "تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية"

وتهدف الدراسة إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركها الإنترنت بوصفه وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم إضافة إلى محاولتها معرفة الخصائص الثقافية للإنترنت. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى هذه النتائج:

وجود ما نسبته (38.6%) من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجهاً لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت غير مهتمين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعياً. وقد نجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زيارتهم لأقاربهم. وقد توصلت الدراسة أيضاً بأن هناك حالة من العزلة و الاغتراب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمع بنسبة (40.3%)، وفي نفس الوقت تعمل الإنترنت على تقريب البعيدين مكانياً عبر اختزال المسافات الجغرافية بين ما نسبته (67.1%) منهم لتشعرهم بالقرب النفسي بأسرهم و عائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن. (حلمي، 2003) ‡

الدراسة الرابعة:

موضوعها: "حملة إعلامية للتوعية بالآثار السلبية للاستخدام المفرط للهواتف الذكية على العلاقات الأسرية"

وتهدف هذه الدراسة إلى للتوعية بالآثار السلبية للاستخدام المفرط للهواتف الذكية على العلاقات الأسرية وتجاهل واجبات ومطالب وحقوق الأسرة إزاء الانشغال باستخدام برامج وتطبيقات الهواتف الذكية بمختلف أشكالها. وتوصلت الدراسة إلى هذه النتائج:

أن 79% من المشاركين يعترفون بالآثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط للهواتف الذكية داخل المنزل، مشيرين إلى أن استخدام الهواتف الذكية يدخلهم في دائرة الانشغال عن أفراد الأسرة. وأقر 44% من المشاركين في الدراسة أغلبهم من الذكور أنهم تعرضوا لمشاكل أسرية بسبب الهواتف الذكية واستخداماتها، بينما توصلت الدراسة إلى أن 49% تجاهلوا أحياناً واجباتهم تجاه الأسرة بسبب انشغالهم باستخدام هذه الهواتف.

التعليق على الدراسات السابقة:

تعد هذه الدراسة لظاهرة حديثة حيث لم تنفذ رسائل ماجستير ودكتوراة حول جائحة كورونا. لكن تم العثور على دراسات حول تأثير مواقع التواصل قبل جائحة كورونا. وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن هناك تفاوت في النتائج الخاصة بكل دراسة حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، فقد أغفلت العديد من

الدراسات أثر مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابي على مستخدمي تلك المواقع ومدى الترابط الذي يحدث نتيجة لاستخدامها، ولم تتناول أهمية مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأزمات.

أما بالنسبة للدراسة الحالية فهي تناقش دوافع استخدام تطبيق الواتس آب خلال جائحة وأثره الايجابي والسلبى على المجتمع. كما أن هذه الدراسة أيضاً تناقش طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر تطبيق الواتس آب بين الأسر. وتقدم هذه الدراسة بعض الضوابط التي ينبغي الالتزام بها عند التعامل مع تطبيق الواتس آب وتقتصر بعض الضوابط العامة التي يمكن تطبيقها للحد من التأثيرات السلبية لاستخدامه خلال جائحة كورونا.

تساؤلات الدراسة

- ماهي دوافع إقبال الأفراد على استخدام الواتس آب خلال جائحة كورونا؟
- ما هي شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً بين عينة الدراسة؟
- ما مدى تأثير استخدام الواتس آب على العلاقات الاجتماعية أثناء جائحة كورونا؟
- ما هي الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام الواتس آب؟
- ما هي الآثار السلبية المترتبة على استخدام الواتس آب؟

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسح لملائمته لمثل هذا النوع من الدراسات. وايضا يعتمد البحث على اتباع الأسلوب الوصفي التحليلي كطريقة لدراسة المعلومات المتعلقة بهذه الظاهرة وايجاد بعض الطرق الاجتماعية والتوصيات لحل هذه المشكلة.

أدوات جمع البيانات

لقد استخدمت في هذا البحث عدد من مصادر جمع المعلومات:

1. بعض المراجع: الكتب والصحف والبحوث الجامعية والتقارير والدراسات الموثقة وبعض من المعلومات المنشورة على مواقع الانترنت لجمع المعلومات النظرية.

2. الاستبانة: التي تم توزيعها على عينة عشوائية على جمهور بالدول العربية
واستخدمت المعلومات والاجابات التي تم الحصول عليها من عينة البحث
في تحليل نتائج الدراسة.

مصطلحات البحث

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع أو تطبيقات الكترونية اجتماعية على شبكة الانترنت وتعتبر الركيزة
الأساسية للإعلام الجديد، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا
الفضاء الافتراضي. (مصطفى، 2008). وتعرف أيضا بأنها: شبكات اجتماعية تفاعلية
تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، وتمكنهم أيضا
من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة
الاجتماعية بينهم. (محمد، 2011)

مفهوم العلاقات الاجتماعية: يشير مفهوم "العلاقة الاجتماعية" إلى ترتيب أو تنظيم
ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي فهي لا توجد بمعزل أو خارج الأفعال
الاجتماعية، بل هي ترتيبات متخيلة للفعل لا يمكن تصورها على النحو لرد كأنماط
الفعل الاجتماعي. (السيد، د.ت)

كما تعرف العلاقات الاجتماعية أيضا على أنها نتيجة التفاعل الاجتماعي (التأثير والتأثر
أو الأخذ والعطاء) بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم
أو المؤسسة الاجتماعية. (معن، 1999)

تعريف جائحة:

المُصِيبَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي تَجْتَا حُ الأُمُوالِ أَي تَسْتَأْصِلُهَا كُلُّهَا وَسَنَةٌ جَائِحَةٌ جَدْبَةٌ
(وَمِنْهُ فِي السَّنِينِ الجَوَائِحُ وَعَنْ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ - هُوَ كُلُّ مَا أَذْهَبَ التَّمَرَةَ أَوْ بَعْضَهَا
مِنْ أَمْرِ سَمَاوِيٍّ وَمِنْهُ الحَدِيثُ [أَمَرَ بِوَضْعِ الجَوَائِحِ] أَي بِوَضْعِ صَدَقَاتِ دَوَاتِ الجَوَائِحِ
عَلَى حَذْفِ الإِسْمِينِ يَعْني مَا أُصِيبَ مِنَ الأُمُوالِ بِأَقْفِ سَمَاوِيَّةٍ لَا تُؤْخَذُ مِنْهُ صَدَقَةٌ فِي
الإِبَاقِ.

الواتس آب: هو تطبيق للهواتف الذكية وأجهزة التابلت، والحواسيب، يُتيح لمستخدميه
إنشاء محادثات مع المستخدمين الآخرين، ويُمكنهم من إرسال الصور، والصوتيات،

ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى ملفات الوثائق، وقد أُصِدِرَ عام 2010م، وله أكثر من مليار مُستخدِم.

تعريف فيروس كورونا:

جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضًا باسم جائحة كورونا، هي جائحة عالمية مستمرة حاليًا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، يُعرف الفيروس المسؤول عن نقشي المرض باسم (سارس-كوف-2)، فيروس حديث الاكتشاف يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالفيروسات التاجية الموجودة في الخفافيش، والفيروسات التاجية الموجودة في آكل النمل الحرشفي، وفيروس كورونا من النوع الأول المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة.

الفصل الثاني

الواتس آب التعريف والنشأة وتعزيز العلاقات الاجتماعية

تُعرَف مواقع التّواصل الاجتماعي على أنّها مواقع على شبكة الإنترنت مبنية على أُسُس مُعَيَّنة؛ تُمكن النَّاس من التّعبير عن أنفسهم، والتعرّف على أشخاص آخرين يُشاركونهم الاهتمامات نفسها، ويُمكن القول بأنّ شبكات التّواصل الاجتماعيّ هي عبارة عن مجتمعات افتراضية تُمكن مُستخدِميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة.

المبحث الأول

مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها

تُعدّ مواقع الفيسبوك، وتويتر، وإنستغرام والواتس آب وسناب شات وغيرها، والهدف من شبكات التّواصل الاجتماعيّ هو ربط الناس ببعضهم بعضاً؛ خصوصاً من يرغبون في البقاء على اتّصال مع أصدقائهم وأقاربهم بسهولة، ومتابعة آخر الأخبار والأنشطة المُتعلّقة بهم. وقد كانت بداية شبكات التّواصل الاجتماعيّ في عام 1971م؛ حيث أُرسِلت فيه أولى الرّسائل عبر البريد الإلكترونيّ بين جهازين حاسوبيين كانا موضوعين بمحاذاة بعضهما، أمّا أوّل مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، فقد أنشئ عام 1994م باسم جيوسيتيز، وقد أتاح للمُستخدِمين فرصة إنشاء مواقعهم الخاصّة وتصميمها، وفي عام 1997م، أنشئت أولى وسائل التّراسل الفوريّ تحت اسم إيه أو إل،

وهي تُشبه إلى حدٍّ كبيرٍ مواقع التّواصل الاجتماعيّ الحديثة، لأنّها أتاحت مشاركة المُستخدمين لمعلوماتهم الشخصية.

مجالات شبكات التّواصل الاجتماعيّ

دخلت شبكات التّواصل الاجتماعيّ في مجالات عديدة من حياة الإنسان؛ فأصبحت تُشكّل جزءاً كبيراً من حياته، مثل: التّعليم، وتُستخدَم مواقع التّواصل الاجتماعيّ في مجال الأعمال لأهداف عدّة، منها: توفير فُرص عمل، والاستفادة من آراء مُستخدمي هذه المواقع حول مُنتجات شركة مُعيّنة؛ حيثُ يمكن لمُستخدمي هذه المُنتجات أن يُعبّروا عن آرائهم حول المُنتج عن طريق مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وبهذا تستطيع الشّركات المُصنّعة لهذه المُنتجات أن تستغلّ هذه الآراء في تحسين مُنتجاتها.

من أهم إيجابيات وجود مواقع التّواصل هو أنها تساعد الإنسان في التّواصل مع أصدقائه في أي دولة أخرى حول العالم حيث كان يعاني الكثير من دفع أموال ورسوم في السنوات الماضية لكي يستطيع الشخص التّواصل مع الآخرين في دول أخرى ولكن ساعدت مواقع التّواصل الاجتماعيّ في توفير أفضل وأسهل طرق التّواصل للجميع بشكل مجاني. (ومعلومات، 2021)

تساعد هذه المواقع في معرفة أخبار وأحوال البلاد بسرعة كبيرة دون الحاجة إلى انتظار الصحف الورقية وغيره أصبح كل شيء متوفر على الإنترنت من خلال هذه المواقع ويمكنك متابعة جميع الأخبار لحظة بلحظة ومعرفة جميع الأحداث التي تحدث من مصادر متعددة.

مميّزات مواقع التّواصل الاجتماعيّ

1. لمواقع التّواصل الاجتماعيّ مميّزات عديدة، جعلتها مختلفةً عن المواقع الإلكترونيّة الأخرى، ومن هذه المميّزات ما يأتي: إمكانية إنشاء حسابات شخصية؛ ليتمكّن المُستخدم من تسجيل الدّخول إلى المواقع بواسطتها.
2. إمكانية إنشاء صفحات شخصية تُمكن المُستخدم من نشر معلومات خاصّة عنه، مثل: السيرة الذاتية، أو الصّور الشخصية، أو آخر الأنشطة التي قام بها الشخص.

3. إمكانية التفاعل مع مُستخدمين آخرين؛ عن طريق إقامة الصداقات، وإنشاء المجموعات، ومُتابعة مُستخدمين آخرين.
4. وجود التقييمات الإخبارية، وهي وسيلة لمعرفة آخر المُستجَدات والأخبار المُتعلّقة بالمُستخدمين الآخرين للموقع.
5. إمكانية نشر محتويات وتعديليها، وقد تكون هذه المحتويات عبارةً عن رسائل مكتوبة، أو صور، أو مقاطع فيديو، أو غير ذلك.
6. إمكانية تفاعل المُستخدمين مع منشورات مُستخدمين آخرين، ويكون ذلك عن طريق كتابة التعلّيقات، وإبداء الآراء المُختلفة، وإظهار الإعجاب بالمنشورات. (سنا، 2017)

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

1. الفيس بوك:

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف بالمجتمع بهويتهم. ويحظى الفيس بوك بما يزيد عن مليار مُستخدم شهرياً، ويُعدّ أكبر موقع تواصل اجتماعي على شبكة الإنترنت، أنشئ في عام 2004م، وتستخدمه العديد من الشركات. (إيهاب، 2016)

2. تويتر:

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية الهامة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فهو موقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. ويحظى بما يزيد عن 300 مليون مُستخدم

شهرياً، ويتمكن مُستخدموه من نشر منشورات في حدود 140 حرفاً كحدّ أقصى، وتستخدم الشركات تويتر؛ إذ يُتيح لها إمكانية التّواصل مع العُلاء، بالإضافة إلى نشر أخبار مُنتجاتها. (إيهاب، 2016)

3. اليوتيوب:

على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو. ويحظى بأكثر من مليار زائر شهرياً، وقد أنشئ عام 2005م، بعدها اشترته شركة جوجل بمبلغ 1.65 مليار دولار. (إيهاب، 2016)

4. الإنستغرام:

هو موقع تابع لشركة فيسبوك، ويحظى بأكثر من 400 مليون زائر، يُتيح للمستخدمين العديد من الأدوات لتعديل الصّور، ومقاطع الفيديو.

المبحث الثاني

تعريف الواتس آب ونشأته وتطوره

واتس آب بالإنجليزية WhatsApp هو برنامج أمريكي مجاني، وخدمة الرسائل المركزية عبر الأنظمة الأساسية يسمح للمستخدمين بإرسال رسائل نصية ورسائل صوتية، وإجراء مكالمات صوتية ومرئية ومشاركة الصور والمستندات ومواقع المستخدمين والوسائط الأخرى. يعمل تطبيق واتس آب على الأجهزة المحمولة ولكن يمكن الوصول إليه أيضاً من أجهزة كمبيوتر سطح المكتب، طالما أن الجهاز المحمول للمستخدم يظل متصلاً بالإنترنت أثناء استخدام تطبيق سطح المكتب .

تطبيق واتس آب يعمل بفكرة مميزة للغاية تختلف كثيراً عن فيس بوك حيث يوفر لك التطبيق إمكانية الاتصال بأصدقائك من خلال تسجيل رقم الهاتف الخاص بهم على هاتفك أولاً لكي تستطيع الوصول إليهم على عكس فيس بوك الذي يسهل عليك الوصول لأي شخص من خلال البحث عن أسمي فقط. (ومعلومات، 2021)

تأسس واتس آب في عام 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، ويقع مقرها في سانتا كلارا بكاليفورنيا. في أغسطس 2014، كان واتس آب هو تطبيق المراسلة الأكثر شعبية عالمياً، مع أكثر من 600 مليون مستخدم. [53] بحلول أوائل يناير 2015، كان لدى واتس آب 700 مليون مستخدم شهرياً وأكثر من 30 مليار رسالة كل يوم .

من المعلومات السابقة يتضح أن تطبيق الواتس آب أصبح الأكثر شعبية في العالم بحلول عام 2015، وحالياً لديه 2 مليار مستخدم حول العالم اعتباراً من فبراير 2020، لقد أصبح الوسيلة الأساسية للاتصال الإلكتروني في العديد من البلدان والمواقع، بما في ذلك أمريكا اللاتينية وشبه القارة الهندية وأجزاء كبيرة من أوروبا وأفريقيا. تمت إضافة المكالمات الصوتية بين حسابين إلى التطبيق في مارس وأبريل 2015 .

عدد مستخدمي الواتس آب الذي سجلته الشركة بحلول العام 2017م وصل إلى 1.5 مليار مستخدم. فيسبوك في العام 2014، في صفقة قدرت قيمتها ب. 19 مليار دولار، وتعتبر أكبر عملية استحواذ من قبل شركة التواصل الاجتماعي العملاقة حتى الآن. وأعلنت شركة الواتس آب أن عدد المستخدمين فاق 2 مليار . (ويكيبيديا، 2020)

الواتساب كابتكار جديد لفت إليه الناس، لكن ما تفرّد به هذا البرنامج عن غيره من البرامج أن الناس غير قادرة على الانفضاض من حوله بسبب مناسبته لاختلاف الأذواق والعقول. ولقد انتشر تطبيق التراسل "واتس آب " بشكل كبير بين مختلف فئات المجتمع، لقد وصل بعضهم إلى مرحلة الإدمان في استخدام هذا التطبيق. إذ يمكن من خلاله بالإضافة إلى إرسال الرسائل النصية للمستخدمين، إرسال صور ورسائل صوتية ومقاطع فيديو ووسائط أخرى، واحتل بخدماته المتعددة والفورية مكانة بين المراهقين الذين يرغبون في تتبع أخبار بعضهم البعض، ومعرفة كل تفاصيل الحياة اليومية لأصدقائهم. وتطبيق الواتس آب له العديد الإيجابيات التي تعمل على تعزيز العلاقات الاجتماعية والسلبيات على العلاقات الاجتماعية، مما ينعكس على استخدامه إيجاباً أو سلباً.

(إزدهار، 2017)

المبحث الثالث

تطبيق الواتس آب والعلاقات الاجتماعية

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي. و من بين أهم الدوافع التي تدفع بمختلف الأفراد منها الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الإنترنت مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الواتس آب خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم. (مشري، 2012)

كما تشكل تطبيق الواتس آب عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فتطبيق الواتس آب يقوم على فكرة الجذب. سهل تطبيق الواتس آب تكوين الصداقات حيث يجمع بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهو يوفر فرصة لربط علاقات مع الأفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد. ولهذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير خلال جائحة كورونا، لأنها ساعدت على خلق نوع من التواصل بين أفراد المجتمع.

تأثير برنامج الواتس آب على المجتمع

أصبح تطبيق المحادثات "واتس آب" من بين التطبيقات الأكثر شيوعًا في العالم، والأسهل استخدامًا وتداولًا بين مختلف الفئات العمرية المختلفة التي تستخدم الهواتف الذكية سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا.

نتيجة تميز تصميمه وسهولة استعماله ولجمعه كل الإيجابيات والإمكانيات التي يحتاجها أي إنسان أيًا ما كانت ميوله واهتماماته وتخصصه، ومنذ إنطلاقه صار تطبيق واتس آب لاقت لأنظار الناس إليه، لكن ما نفرد به هذا التطبيق عن غيره من التطبيقات أن أقبال الجمهور على استخدامه بسبب مناسبته لاختلاف الأذواق والعقول.

ولقد انتشر تطبيق التراسل "واتس آب" بشكل كبير بين المراهقات إلا أنه لم يعد حكراً عليهن بعد أن تعدى استعماله السن الصغير ويات بيد ربات المنازل والموظفات وأيضاً في أيدي الرجال وكبار السن، لقد تعدى هذا التطبيق درجة التواصل العادي ليصل إلى حد الإدمان. إذ يمكن من خلاله بالإضافة إلى إرسال الرسائل النصية للمستخدمين، إرسال صور ورسائل صوتية ومقاطع فيديو ووسائط أخرى، واحتل بخدماته المتعددة والفورية مكانة بين المراهقين الذين يرغبون في تتبع أخبار بعضهم البعض، ومعرفة كل تفاصيل الحياة اليومية لأصدقائهم.

المبحث الثاني:

إيجابيات الواتس آب وسلبياته

1. **تقريب المسافات:** يعد الواتس آب من تطبيقات الإنترنت المهمة لأنه عن طريقه يمكن التعامل مع الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء المكالمات وتبادل الرسائل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل، والمشاهدة عن طريق استخدام المكالمات المرئية.
2. **تكوين الصداقات:** استطاعت الواتس آب تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.
3. **تعزيز العلاقات الاجتماعية:** يساعد الواتس آب خلق نوع من الترابط بين أفراد المجتمع وخاصة أوقات الأزمات وبالفعل كان له دور كبير في تعزيز أواصر العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا.

سلبيات الواتس آب

1/ العزلة

أن تطبيق واتس آب أصبح يقلل من العلاقات الاجتماعية المباشرة، مما ينعكس على استخدامه سلباً، ويؤدي به إلى عزلة فردية، ودخول المدمنين عليه في نوع من الانعزال عن العالم والاعتكاف على معرفة الأخبار بشكل افتراضي.

2/ الهروب من الواقع

بالإضافة إلى الشعور بالخواء النفسي والوحدة. كما أن التعلق بتقنية "واتس أب" قد يتسبب في الهروب من الواقع بضرب من الخيال في علاقات تفتقد فيها الحميمة مع الآخر، وملء الحياة بتفاصيل عن أشخاص لا علاقة لنا بهم، كما أن هذا النوع من الإدمان قد يوسع الفجوة العائلية بين الآباء والأبناء، والمعاناة من بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاكتئاب والقلق واضطرابات النوم والتلعثم والرهاب الاجتماعي.⁵

3/ الإدمان

الإدمان على تطبيق "واتس أب" يجعل الإنسان يعتزل المنظومة الاجتماعية مثل عدم قدرته على التعامل مع ضغوطات الحياة اليومية، والتعود على الوصول للأشياء بسهولة، وبالتالي سيصعب عليه العمل أو حتى الرغبة في ذلك مع عدم القدرة على مواجهة المشاكل والعجز عن شغل وقت الفراغ بهوايات متنوعة والامتناع عن إقامة علاقات اجتماعية جيدة، بسبب العزلة والانطواء.

4/ سرعة انتشار المعلومات الخاطئة: فقد يثق الكثير بالأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي حتى وإن كانت غير صحيحة ويبدأ كل شخص بمشاركة مع أصدقائه، وهذا يساعد على نشر الأخبار الخاطئة حتى تنصدر العناوين الرئيسية للأخبار.

5/ أنها تقود إلى قلة التركيز: عندما تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي فيتم التنقل بين المواقع باستمرار مما يساعد في تقليل القدرة على التركيز على مهمة واحدة فقط. فالمعلومات الزائدة تعمل على إجهاد العقل وإرهاقه.

6/ أنها تقود غالباً إلى الاكتئاب: فالأخبار والتفاعلات في وسائل التواصل الاجتماعي قد تزيد من الشعور بالغيرة. مما يسبب الشعور بالحزن عند مقارنة صورتك بصور صديق. وذلك يؤدي لانخفاض احترام الذات، الاكتئاب، الاضطرابات النفسية، الإجهاد والإدمان. (المرسال، 2021)

7/ أنها قد تتيح سرقة البيانات وعمليات النصب: إذا كنت من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فعليك دوماً تحديث بياناتك مثل: العنوان، رقم الهاتف، محل العمل ومعلومات

عن أسرتك. فهذه المعلومات قد تحرمك من الخصوصية، فقد يقوم بعض الأشخاص بتتبع هذه المعلومات لأي هدف من شأنه الإضرار بك أو بأسرتك.

المبحث الثالث

تعريف جائحة كورونا ونشأتها وتطورها

تعريف جائحة:

المُصِيبَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي تَجْتَا حُ الأُمُوالِ أَي تَسْتَأْصِلُهَا كُلُّهَا وَسَنَةٌ جَائِحَةٌ جَذْبَةٌ (وَمِنْهُ فِي السَّنِينَ الجَوَائِحُ وَعَنْ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ - هُوَ كُلُّ مَا أَذْهَبَ الثَّمَرَ أَوْ بَعْضَهَا مِنْ أَمْرِ سَمَويٍّ وَمِنْهُ الحَدِيثُ [أَمَرَ بِوَضْعِ الجَوَائِحِ] أَي بِوَضْعِ صَدَقَاتِ ذَوَاتِ الجَوَائِحِ عَلَى حَذْفِ الإِسْمِينَ يَعْني مَا أُصِيبَ مِنَ الأُمُوالِ بِأَقَةِ سَمَويَّةٍ لَا تُؤَخَذُ مِنْهُ صَدَقَةٌ فِي الإِبَاقِ.

في اللغة العربية وفي معجم الوسيط وفي معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي هناك فرق واضح بين كلمة وباء وبى كلمة جائحة ليس في المعنى بل في الدلالة، لان كلمة وباء تدل على مرض له تأثير كبير يهدد منطقة او دولة او قارة معينة وهذا هو المعنى الذي تنقله كلمة جائحة ولكن ليس بنفس الدرجة والتأثير بحيث كلمة جائحة تدل على مرض خطير يهدد البشرية اجمع وليس فقط قارة او دولة بعينها.

يذكر بان فايروس كورونا المحدث تم تصنيفه الان من قبل منظمة الصحة العالمية على انه جائحة، اي تخطى هذا المرض مرحلة وتصيف وباء، لهذا الان يجب على الجميع ان يتعامل مع اسباب السلامة من هذا المرض واسباب الوقاية حتى نتمكن نحن البشر من التغلب على هذا الوباء الذي أصبح يحصد في ارواح البشر بصورة غير مسبوقه من قبل.. (جائحة، 2019)

نشأة فيروس كورونا:

جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضًا باسم جائحة كورونا، هي جائحة عالمية مستمرة حاليًا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة) سارس-كوف-2. (تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019. أعلنت منظمة

الصحة العالمية رسميًا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة
تبعث على القلق الدولي. (الحرّة، 2019)

يُعتقد وجود منشأ حيواني للفيروس بسبب ارتباط معظم الحالات المبكرة بسوق
ووهان للمأكولات البحرية للبيع بالجملة. يُعرف الفيروس المسؤول عن تفشي المرض
باسم (سارس-كوف-2)، فيروس حديث الاكتشاف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفيروسات
التاجية الموجودة في الخفافيش، والفيروسات التاجية الموجودة في آكل النمل
الحشفي، وفيروس كورونا من النوع الأول المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة.
يبقى الإجماع العلمي حاليًا على الأصل الطبيعي لكوفيد-19 .

سُجّل أول ظهور للأعراض على أول مريض مُشخّص في 1 ديسمبر عام
2019، ولم يتبين وجود أي روابط واضحة بين المريض والتجمع المرضي اللاحق في
سوق ووهان الرطبة للمأكولات البحرية، بينما عُثر على أدلة تربط ثلثي أفراد التجمع
المرضي الذي أُبلغ عنه في هذا الشهر مع السوق. تحدثت صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ
بوست في تقرير صادر في 13 مارس عام 2020 عن حالة عائدة إلى 17 نوفمبر عام
2019 (رجل يبلغ من العمر 55 عامًا من خوبي (ربما تكون أول إصابة بفيروس
كورونا. يُذكر بقاء المعلومات الواردة في التقرير غير مؤكدة .

اعترفت منظمة الصحة العالمية بتحول فاشية كوفيد-19 إلى جائحة في 11
مارس عام 2020، بالتزامن مع إبلاغ إيطاليا وإيران وكوريا الجنوبية واليابان عن ارتفاع
عدد الإصابات، ليتجاوز عدد الإصابات الإجمالي خارج الصين نظيره داخل الصين
بسرعة. (الحرّة، 2019)

أعراضه فيروس كورونا انتقاله:

ينتقل الفيروس بالدرجة الأولى عند المخالطة للصيقة بين الأفراد، وغالبًا
عبر الرذاذ والقطيرات التنفسية الناتجة عن السعال أو العطاس أو التحدث. تسقط
القطيرات عادةً على الأرض أو على الأسطح دون أن تنتقل عبر الهواء لمسافات طويلة .
في سياق أقل شيوعًا، قد يُصاب الأفراد نتيجة لمس العينين أو الفم أو الأنف بعد لمس
سطح ملوث بالفيروس. تبلغ قابلية العدوى ذروتها خلال الأيام الثلاثة الأولى بعد ظهور
الأعراض، مع إمكانية انتقال المرض قبل ظهورها عبر المرضى غير العرضيين.

تتضمن الأعراض الشائعة للمرض الحمى والسعال والإعياء وضيق النفس وفقدان حاستي الشم والتذوق. قد تشمل قائمة المضاعفات كلاً من ذات الرئة ومتلازمة الضائقة التنفسية الحادة. تتراوح المدة الزمنية الفاصلة بين التعرض للفيروس وبداية الأعراض من يومين حتى 14 يوماً، بمعدل وسطي يبلغ خمسة أيام .لا يوجد حتى الآن لقاح أو علاج فيروسي فعال ضد فيروس كورونا المستجد، ويقتصر تدبير المرض على معالجة الأعراض مع تقديم العلاج الداعم. (الحره، 2019) وأفضل طريقة لمنع وإبطاء انتقال العدوى هي أن تكون على علم جيد بفيروس كوفيد-19، والمرض الذي يسببه وكيفية انتشاره. احم نفسك والآخرين من العدوى عن طريق المداومة على غسل يديك أو فركهما باستخدام مطهر كحولي وعدم لمس وجهك. والتباعد الجسدي. (الصحة، 2019)

المبحث الرابع

تأثير الوبائيات في العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا

تعدّ جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أول جائحة في التاريخ تُستخدم فيها التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على مثل هذا النطاق الواسع لإحاطة الناس وإعلامهم والحفاظ على سلامتهم وإنتاجيتهم والتواصل فيما بينهم. وفي الوقت ذاته، فإن التكنولوجيا التي نعتمد عليها للتواصل والاطّلاع تقسح المجال لوباء معلوماتي مضخم ما فتئ يقوّض جهود الاستجابة العالمية ويهدد التدابير المتخذة لمكافحة الجائحة. (الصحة، 2019)

التباعد الجسدي:

يتضمن التباعد الاجتماعي (يُعرف أيضًا باسم التباعد الجسدي) إجراءات مكافحة العدوى التي تهدف إلى إبطاء انتشار المرض عبر تقليل التماس القريب بين الأفراد. تشمل الطرق الحجر الصحي؛ وتقييد السفر؛ وإغلاق المدارس وأماكن العمل والملاعب والمسارح ومراكز التسوق. يمكن للأفراد تطبيق أساليب التباعد الاجتماعي من خلال البقاء في المنزل، والحد من السفر، وتجنب الأماكن المزدحمة، وإلقاء التحية دون تماس، وإبعاد أنفسهم جسدياً عن الآخرين. فرضت العديد من الحكومات الآن التباعد

الاجتماعي، أو أوصت به، في مناطق تفشي المرض. ساهم عدم التعاون مع إجراءات التباعد في بعض المناطق في زيادة انتشار الوباء .

قُص الحد الأقصى لحجم التجمع الذي أوصت به الهيئات الحكومية الأمريكية والمنظمات الصحية بسرعة من 250 شخصًا (في حال عدم وجود انتشار معروف لكوفيد-19 في المنطقة) إلى 50 شخصًا، ولاحقًا إلى 10. في 22 مارس 2020، حظرت ألمانيا التجمعات العامة لأكثر من شخصين. وجدت مراجعة أجرتها مؤسسة كوكرين أن الحجر الصحي المبكر مع تدابير الصحة العامة الأخرى فعال في الحد من الوباء، ولكن أفضل طريقة لسياسات التبني والإرخاء غير مؤكدة، إذ تختلف تبعًا للظروف المحلية .

يواجه كبار السن وأولئك الذين يعانون من أمراض باطنية مثل مرض السكري وأمراض القلب والأمراض التنفسية وارتفاع ضغط الدم ومرضى التثبيط المناعي خطرًا أكبر للإصابة بالمرض وحدث مضاعفات خطيرة، ونصحت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها ببقائهم في المنزل قدر الإمكان في مناطق التفشي المجتمعي. (الصحة، 2019)

في أواخر مارس 2020، بدأت منظمة الصحة العالمية والهيئات الصحية الأخرى في استبدال استخدام مصطلح «التباعد الاجتماعي» بمصطلح «التباعد الجسدي»، لتوضيح أن الهدف هو تقليل التماس الجسدي مع الحفاظ على الروابط الاجتماعية، إما عبر الواقع الافتراضي أو بوجود مسافة. أدى استخدام مصطلح «التباعد الاجتماعي» إلى آثار تمثلت في فهم الناس أن عليهم ممارسة العزل الاجتماعي الكامل، بدلًا من تشجيعهم على البقاء على اتصال مع الآخرين عبر وسائل بديلة.

فيما يخص تأثير الواتس آب في عادات التواد والتزاور بين الناس، نجد إن عادة التزاور بين الناس تقلصت لصالح تبادل الرسائل، وحدث هذا الأمر مع انتشار الهواتف الذكية، فقد صار بعض الناس يكتفي بالاتصال الهاتفي للتهنئة ببعض المناسبات أو حتى للسلام والسؤال عن الحال، ولا شك أن توافر الأجهزة الذكية قد وسع دائرة العلاقات الشخصية، وصارت الارتباطات بين زملاء العمل والدراسة والأصدقاء أكثر إلحاحًا في التواصل والرد، وخلال جائحة كورونا أعتمد عليها أفراد المجتمع بصورة كبيرة.

وحل الواتس آب مكان الزيارات الودية التي كانت لا بديل عنها بين الأهل والأصدقاء لإظهار كل شخص فرحته وحبه للآخر، ثم تحولت إلى اتصالات أقل ودًا تخفي بسماتنا على الوجوه، لكن خلال جائحة كورونا كان له دور في زيادة الترابط بين الأسر لأنه يعتبر وسيلة آمنة للتواصل.

إيجابيات الواتس آب:

1/ الواتس اب وسيلة سهلة وسريعة للتواصل بين الأصدقاء والأقارب، تقرب المسافات الكيلو مترية مهما بعدت، حيث لا عوائق ولا تشويش، فبالإمكان التحدث مع أي شخص في أي مكان وزمان بثواني معدودة.

2/ التطبيق مجاني بدون تكلفة مادية، لذلك فهو متوفر لدى معظم الناس، والتكلفة التي يتم دفعها لشركات الاتصال ليس لها علاقة بالتطبيق، إنما هي أجور استخدام لشبكة الاتصالات.

3/ يمكن من خلال التطبيق تبادل المعلومات المختلفة (ثقافية - اجتماعية - اقتصادية - الخ) وبالتالي يعتبر أداة مسلية ومفيدة، كما يمكن تخصيص أو تغيير أو تعديل الحالات والمظهر الخاص، بالإضافة لميزة الدردشة الجماعية.

4/ كما يمكن عبر الواتس اب إرسال الصور ومقاطع الفيديو ومقاطع الصوت والملفات المختلفة، والتحدث مع الآخرين بالصوت والصورة مباشرة، وبالتالي إمكانية مشاركة الآخرين في كثير من مناسباتهم والاطمئنان عليهم.

5/ يضاف لما سبق إمكانية تشكيل مجموعات مختلفة بما يتناسب مع اهتمام كل مستخدم، فهناك مجموعات (عائلية - طلابية - تجارية - اجتماعية...)، وإجراء المحادثات بكافة أنواعها فيما بينهم في جلسة واحدة لمن يرغب .

سلبيات تطبيق الواتس آب:

1/ إضاعة الوقت لدى الكثيرين، والانشغال عن الأمور والأعمال الأكثر أهمية، وعدم إنجاز الأعمال بالشكل الأكمل والصحيح، وهذا يؤدي في كثير من الأحيان إلى كوارث اجتماعية وخاصة في البيوت، وكل ذلك بسبب الاستعمال الخاطئ للتطبيق، والجلوس لفترات طويلة مبالغ فيها.

2/ على الرغم من أن الواتس اب قرب المسافات بين الناس، إلا انه أبعدهم بالتواصل باللقاء مع بعضهم البعض بشكل شخصي وجها لوجه، وهو ما يسبب نفور وتباعد بين القلوب.

3/ ومن سلبياته أيضاً. التطفل على خصوصيات الآخرين، حيث بإمكان أي شخص الدخول لمحادثة الآخرين، أو عرض ما يرغب من صور أو مقاطع فيديو، بمجرد إضافة الرقم الشخصي للأخر لديه، إضافة إلى التعرض للإزعاجات، وعدم مراعاة ساعات الراحة والنوم، وخاصة من قبل مستخدمي المجموعات، لذلك يفضل البعض عدم الاشتراك بها أو إلغاء استخدام التطبيق، علاوة على وجود قرصنة وهاكرز يتمكنون من الدخول إلى خصوصيات الآخرين واستغلال ما فيها من صور ومعلومات.

لكل من التقنيات الحديثة التي نستخدمها إيجابيات وسلبيات تبعاً لطريقة الاستخدام، ومهما بلغت هذه التقنيات من الأمان والحداثة والتطوير، إلا انه يجب الحذر منها، وعدم الاعتماد عليها بشكل كبير واستخدام الجانب الإيجابي فقط. (صادق، 2018)

طرق تسهم في زيادة ايجابية استخدام برنامج الواتس آب

1. توعية الجمهور بالجانب السلبي لاستخدام الواتس آب عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المسموع منها والمقروء.
2. حث المواطنين على تنظيم الوقت، وحسن توزيعه دون أن يغلب الوقت الذي يخصص لاستهلاك ما تطرحه هذه الوسائل على حساب الواجبات والالتزامات الأخرى.
3. على أولياء الأمور أن يكونوا على اطلاع كامل بما تحويه هواتف أبنائهم من رسائل وصور وأرقام؛ لأنهم أول المقصودين بحرب أمثال هذه التقنيات، ليطلعوا على ما فيها ما بين الفينة والأخرى؛ نُصَحًا لهم، ورحمة بهم، وليكونوا على علم برمز القفل لأجهزتهم؛ لأن خلف هذه الأقفال في أحيان كثيرة ما لا يخطر على البال من الإسفاف والابتذال، وان تستخدم من أجل التواصل الاجتماعي.
4. صرف طاقات فئات المجتمع المختلفة بما يفيد المجتمع وعمل على تطوره والارتقاء به.

5. التحذير المستمر لمستخدمي الواتس أب من إرسال الصور والمقاطع التي فيها ابتذال أو خلاعة.
6. مراعاة الأمانة عند استخدام الواتس أب، فلا يسجل صوت المتصل إلا بإذنه، وكذلك النقاط الصور

الدراسة الميدانية

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسح لملائمته لمثل هذا النوع من الدراسات عينة عشوائية في المجتمع عن طريق عمل الاستبيان وأخذ آراءهم بهدف وصف الدوافع الرئيسية لإقبال الأفراد على استخدام تطبيق الواتس أب خلال جائحة كورونا ومعرفة ما يترتب على ذلك من آثار سلبية وإيجابية.

جدول (1)

يبين مدى استخدام العينة لوسائل التواصل الاجتماعي

| الإجمالي | الإناث | | الذكور | | الفئة |
|----------|----------|---------|----------|---------|---------|
| | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |
| 73 | 96% | 48 | 62.5% | 25 | نعم |
| 12 | 4% | 2 | 25% | 10 | أحياناً |
| 5 | 0% | 0 | 12.5% | 5 | نادراً |
| 90 | 100% | 50 | 100% | 40 | المجموع |

يوضح الجدول (1) بأن 81.1% من أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، بينما 13.3% يستخدمونها أحياناً و5.6% يستخدمونها نادراً. وكما يبين الجدول بأن النساء أكثر استخداماً حيث ظهر ذلك بنسبة 96%.

جدول (2)

يوضح استخدام العينة لبرنامج الواتس أب

| الإجمالي | الإناث | | الذكور | | الفئة |
|----------|----------|---------|----------|---------|-------|
| | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |
| | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |

| | | | | | | |
|-----------|----|----------|----|-----------|----|---------|
| 68.9 % | 62 | %90 | 45 | 42.5 % | 17 | نعم |
| 24.4 % | 22 | %8 | 4 | %45 | 18 | أحياناً |
| %6.7 | 6 | %2 | 1 | 12.5 % | 5 | نادراً |
| %100 | 90 | 100 % | 50 | %100 | 40 | المجموع |

يوضح الجدول (2) بأن 68.8% من أفراد العينة يستخدمون تطبيق الواتس آب، بينما 24.4% يستخدمونه أحياناً و 6.7% يستخدمونه نادراً. وكما يبين الجدول بأن النساء أكثر استخداماً حيث ظهر ذلك بنسبة 90%.

جدول (3)

المدة التي تستغرقها العينة في استخدام الواتس آب في اليوم الواحد

| الإجمالي | | الإناث | | الذكور | | الفئة |
|-------------|---------|-------------|---------|-------------|---------|--------------|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |
| %37.8 | 34 | %24 | 12 | %55 | 22 | أقل من ساعة |
| %62.2 | 56 | %76 | 38 | %45 | 18 | أكثر من ساعة |
| %100 | 90 | %100 | 50 | %100 | 40 | المجموع |

يوضح الجدول (3) بأن أفراد العينة يستخدمون تطبيق الواتس أب أكثر من ساعة في اليوم الواحد بنسبة 62.2% أما الذين يستخدمونه أقل من ساعة في اليوم الواحد نسبتهم 37.8%. وكما يبين الجدول بأن النساء يقضون وقتاً أكثر في استخدام الواتس أب حيث ظهر ذلك بنسبة 76%.

جدول (4)

نسبة تقليل استخدام الواتس أب للتواصل الصوتي (الهاتفي) مع الآخرين

| الفئة | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|---------|---------|----------|---------|----------|----------|----------|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| نعم | 15 | 37.5% | 35 | 70% | 50 | 55.6% |
| لا | 25 | 62.5% | 15 | 30% | 40 | 44.4% |
| المجموع | 40 | 100% | 50 | 100% | 90 | 100% |

يوضح الجدول (4) بأن 55.6% من أفراد العينة قد وافقوا على أن استخدام الواتس أب يقلل من التواصل الصوتي (الهاتفي) مع الآخرين، بينما 44.4% لم يوافقوا على أن استخدام الواتس أب يقلل من التواصل الصوتي (الهاتفي) مع الآخرين. وكما يبين الجدول بأن النساء يوافقون بشكل أكبر على أن استخدام الواتس أب يقلل من التواصل الصوتي (الهاتفي) مع الآخرين حيث ظهر ذلك بنسبة 70%.

جدول (5)

يوضح وجهة نظر العينة الواتس آب من حيث الإيجابية والسلبية

| الفئة | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|---------|---------|----------|---------|----------|----------|----------|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| إيجابي | 33 | 82.5 % | 42 | 84 % | 75 | 83.3 % |
| سلبي | 7 | 17.5 % | 8 | 16 % | 15 | 16.7 % |
| المجموع | 40 | 100 % | 50 | 100 % | 90 | 100 % |

يوضح الجدول (5) بأن 83.3% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب يعتبر شيء إيجابي في الحياة خلال جائحة كورونا، بينما 16.7% أجابوا بأن الواتس آب شيء سلبي في الحياة. وكما يبين الجدول بأن النساء يوافقون بشكل أكبر على أن الواتس آب يعتبر شيء إيجابي في الحياة خلال جائحة كورونا حيث ظهر ذلك بنسبة 84 %.

جدول (6)

يبين الواتس آب وسيلة جيدة لتكوين صداقات خلال جائحة كورونا

| الفئة | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|-------|---------|----------|---------|----------|----------|----------|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| نعم | 24 | 60 % | 31 | 62 % | 55 | 61.1 % |

| | | | | | | |
|---------|----|------|----|------|----|-------|
| أحياناً | 14 | %35 | 12 | %24 | 26 | %28.9 |
| نادراً | 2 | %5 | 7 | %14 | 9 | %10 |
| المجموع | 40 | %100 | 50 | %100 | 90 | %100 |

يوضح الجدول (6) بأن 61.1% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب وسيلة جيدة لتكوين الصداقات خلال جائحة كورونا، بينما 28.9% وافقوا بأنه أحياناً ما يكون الواتس آب وسيلة جيدة لتكوين الصداقات و 10% أجابوا على أنه نادراً ما يكون الواتس آب وسيلة جيدة لتكوين الصداقات. وكما يبين الجدول بأن النساء يوافقون بشكل أكبر على أن الواتس آب يعتبر وسيلة جيدة لتكوين الصداقات حيث ظهر ذلك بنسبة 62%.

جدول (7)

| الفئة | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|---------|---------|----------|---------|----------|----------|----------|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| نعم | 24 | %60 | 36 | %72 | 60 | %71 |
| أحياناً | 14 | %35 | 11 | %22 | 25 | %22 |
| نادراً | 2 | %5 | 3 | %6 | 5 | %7 |
| المجموع | 40 | %100 | 50 | %100 | 90 | %100 |

يوضح مساعدة الواتس آب لأفراد العينة على التواصل مع الأصدقاء

يوضح الجدول (7) بأن 71% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب قد ساعد على التواصل مع أشخاص الذين يصعب الالتقاء بهم بسبب جائحة كورونا، بينما 22% وافقوا بأنه أحياناً ما قد يساعد الواتس آب على التواصل مع أشخاص يصعب الالتقاء بهم مباشرة و7% أجابوا على أنه نادراً ما قد يساعد الواتس آب على التواصل مع أشخاص يصعب الالتقاء بهم مباشرة. وكما يبين الجدول بأن النساء يوافقون بشكل أكبر على أن الواتس آب قد ساعد على التواصل مع أشخاص يصعب الالتقاء بهم مباشرة حيث ظهر ذلك بنسبة 72%.

جدول (8)

الاستخدام المفرط للواتس آب يؤثر في تواصل الفرد مع أفراد الاسرة

| الفئة | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|---------|---------|----------|---------|----------|----------|----------|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| نعم | 24 | 60% | 23 | 46% | 47 | 52.2% |
| أحياناً | 10 | 25% | 19 | 38% | 29 | 32.2% |
| نادراً | 6 | 15% | 8 | 16% | 14 | 15.6% |
| المجموع | 40 | 100% | 50 | 100% | 90 | 100% |

يوضح (8) بأن 52.2% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الاستخدام المفرط للواتس آب يؤثر على شخصية الفرد في التواصل مع الافراد والمجتمع، بينما 32.2% وافقوا بأنه أحياناً ما يؤثر الاستخدام المفرط للواتس آب على شخصية الفرد في التواصل مع الافراد والمجتمع و15.6% أجابوا على أنه نادراً ما يؤثر الاستخدام المفرط للواتس آب على شخصية الفرد في التواصل مع الافراد والمجتمع. وكما يبين الجدول بأن الرجال يوافقون بشكل أكبر على أن الاستخدام المفرط للواتس آب يؤثر على شخصية الفرد في

التواصل مع الافراد والمجتمع حيث ظهر ذلك بنسبة 60 % لذلك يجب استخدام الواتس
 آب خلال جائحة كورونا أن يكون باعتدال.

جدول (9)

يوضح مدى فتح الواتس آب مجال لمناقشة القضايا المتعلقة بكورونا

| الفئة | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|---------|---------|----------|---------|----------|----------|----------|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| نعم | 19 | 47.5% | 35 | 70% | 54 | 60% |
| أحياناً | 18 | 45% | 9 | 18% | 27 | 30% |
| نادراً | 3 | 7.5% | 6 | 12% | 9 | 10% |
| المجموع | 40 | 100% | 50 | 100% | 90 | 100% |

يوضح الجدول (9) بأن 60% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب فتح مجالاً
 للنقاش حول القضايا المتعلقة بجائحة كورونا بينما 30% وافقوا بأنه أحياناً على أن
 الواتس آب فتح مجالاً للنقاش حول القضايا المتعلقة بكورونا و10% أجابوا على أنه
 نادراً ما يفتح الواتس آب مجالاً للنقاش حول القضايا المتعلقة بكورونا. وكما يبين الجدول
 بأن النساء يوافقون بشكل أكبر على أن الواتس آب فتح مجالاً للنقاش حول القضايا تهم
 المتعلقة بكورونا حيث ظهر ذلك بنسبة 70%.

جدول (10)

يبين تأثير الواتس آب في تفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم

| الفئة | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|---------|---------|----------|---------|----------|----------|----------|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| نعم | 25 | 62.5% | 18 | 36% | 43 | 47.8% |
| أحياناً | 12 | 30% | 19 | 38% | 31 | 34.4% |
| نادراً | 3 | 7.5% | 13 | 26% | 16 | 17.8% |

| | | | | | | |
|---------|----|------|----|------|----|------|
| المجموع | 40 | %100 | 50 | %100 | 90 | %100 |
|---------|----|------|----|------|----|------|

يوضح الجدول (10) بأن 47.8% من أفراد العينة قد وافقوا على أن التفاعل مع أفراد الأسرة بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدام الواتس آب بينما 34.4% وافقوا بأنه أحياناً ما يقل التفاعل مع أفراد الأسرة عما كان عليه قبل استخدام الواتس آب و 17.8% أجابوا على أنه ما يقل التفاعل مع أفراد الأسرة عما كان عليه قبل استخدام الواتس آب. وكما يبين الجدول بأن الرجال يوافقون بشكل أكبر على أن التفاعل مع أفراد الأسرة بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدام الواتس آب حيث ظهر ذلك بنسبة 62.5%.

جدول (11)

يبين عن دور الواتس آب في تقليل المشاكل الناتجة من جائحة كورونا

| الفئة | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|---------|---------|----------|---------|----------|----------|----------|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| نعم | 18 | 45% | 32 | 64% | 50 | 55.6% |
| أحياناً | 17 | 42.5% | 11 | 22% | 28 | 31.1% |
| نادراً | 5 | 12.5% | 7 | 14% | 12 | 13.3% |
| المجموع | 40 | 100% | 50 | 100% | 90 | 100% |

يوضح (11) بأن 55.6% من أفراد العينة قد وافقوا على أن وسائل التواصل وسيلة مناسبة للتقليل من المشاكل النفسية الناتجة من جائحة كورونا، بينما 31.1% وافقوا بأنه أحياناً يكون له دور في التقليل من المشاكل النفسية و 13.3% أجابوا بأن ذلك يحدث نادراً.

جدول (12)

يوضح تأثير الواتس آب في سلوكيات صغار السن

| الفئة | الذكور | | الإناث | | الإجمالي | |
|---------|---------|----------|---------|----------|----------|----------|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| نعم | 26 | 65% | 40 | 80% | 66 | 73.3% |
| أحياناً | 10 | 25% | 9 | 18% | 19 | 21.1% |
| نادراً | 4 | 10% | 1 | 2% | 5 | 5.6% |
| المجموع | 40 | 100% | 50 | 100% | 90 | 100% |

يوضح الجدول (12) بأن 73.3% من أفراد العينة قد وافقوا على أن استخدام صغار السن للواتس أب يؤثر على سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية خلال جائحة كورونا، بينما يرى 21.1% وافقوا بأنه أحياناً ما يؤثر استخدام صغار السن للواتس أب على سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية و5.6% أجابوا على أنه نادراً ما يؤثر استخدام صغار السن للواتس أب على سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

الخاتمة

أولاً: النتائج

1. أوضحت الدراسة بأن 57% من أفراد العينة يستخدمون برنامج الواتس أب، وبأن النساء أكثر استخداماً حيث ظهر ذلك بنسبة 90%.
2. أوضحت الدراسة بأن 67% من أفراد العينة يستخدمون برنامج الواتس أب أكثر من ساعة في اليوم الواحد، وبأن النساء يقضون وقتاً أكثر في استخدام الواتس أب حيث ظهر ذلك بنسبة 65%.
3. أوضحت الدراسة بأن 55% من أفراد العينة قد وافقوا على أن استخدام الواتس أب خلال جائحة كورونا يقلل من التواصل الصوتي مع الآخرين، وبأن النساء يوافقون بشكل أكبر على أن استخدام الواتس أب يقلل من التواصل الصوتي مع الآخرين حيث ظهر ذلك بنسبة 66%.

4. أوضحت الدراسة بأن 85% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب يعتبر شيء ايجابي خلال جائحة كورونا، بينما 15% أجابوا بأن الواتس آب شيء سلبي في الحياة وبأن النساء يوافقون بشكل أكبر على أن الواتس آب يعتبر شيء ايجابي في الحياة حيث ظهر ذلك بنسبة 92%.
5. أوضحت الدراسة بأن 62% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب وسيلة جيدة لتكوين الصداقات خلال جائحة كورونا، وبأن النساء يوافقون بشكل أكبر على أن الواتس آب يعتبر وسيلة جيدة لتكوين الصداقات حيث ظهر ذلك بنسبة 61%.
6. أوضحت الدراسة بأن 71% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب قد ساعد على التواصل مع أشخاص يصعب الالتقاء بهم بسبب جائحة كورونا، وافق النساء بشكل أكبر على أن الواتس آب قد ساعد على التواصل مع أشخاص يصعب الالتقاء بهم بسبب جائحة كورونا حيث ظهر ذلك بنسبة 76%.
7. أوضحت الدراسة بأن 55% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الاستخدام المفرط للواتس آب يؤثر على شخصية الفرد في التواصل (الحقيقي) مع الافراد والمجتمع، ويوافق الرجال بشكل أكبر على أن الاستخدام المفرط للواتس آب يؤثر على شخصية الفرد في التواصل (الحقيقي) مع الافراد والمجتمع حيث ظهر ذلك بنسبة 67%.
8. أوضحت الدراسة بأن 60% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب فتح مجالاً للنقاش حول القضايا المتعلقة بجائحة كورونا وأن النساء يوافقون بشكل أكبر على أن الواتس آب فتح مجالاً للنقاش حول القضايا المتعلقة بكورونا حيث ظهر ذلك بنسبة 70%.
9. أوضحت الدراسة بأن 47% من أفراد العينة قد وافقوا على أن التفاعل مع أفراد الأسرة بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدام الواتس آب خلال الجائحة بينما 18% أجابوا على أنه ما يقل التفاعل مع أفراد الأسرة عما كان عليه قبل

استخدام الواتس آب خلال الجائحة. وقد وافق الرجال بشكل أكبر على أن التفاعل مع أفراد الأسرة بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدام الواتس آب حيث ظهر ذلك بنسبة 60 %.

10. أوضحت الدراسة بأن 55% من أفراد العينة قد وافقوا على أن وسائل التواصل وسيلة مناسبة للتنفيس عن الهموم والمشاكل والمعاناة خلال جائحة كورونا.

11. أوضحت الدراسة بأن 73% من أفراد العينة قد وافقوا على أن استخدام صغار السن للواتس آب يؤثر على سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية

ثانياً: التوصيات

- توصي الباحثة بضرورة عمل أبحاث عن اتجاهات الجمهور نحو تأثير الواتس آب في العلاقات الاجتماعية خلال الأزمات.
- توصي الباحثة بضرورة قيام المؤسسات التربوية والاجتماعية بعقد الدورات والانشطة الافتراضية لشغل أوقات فراغ الشباب فيما يفيدهم.
- وتقديم النصائح لأفراد حول كيفية استغلال شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة والواتس آب بصفة خاصة للاستفادة منها في بناء علاقات اجتماعية خلال الأزمات.
- وأخيراً توصي الباحثة بضرورة عمل دراسات تطبيقية للوقوف على تأثير الواتس آب في كافة مجالات الحياة.

المراجع

1. References

1. *dimofinf.* (n.d.). Retrieved from <http://com.dimofinf.net>
2. إزدهار، ص. (2017). *الواتس آب من وسائل التواصل الاجتماعي يلغي العلاقات*. Retrieved from <http://fedaa.alwehda.gov.sy/node/258172>، العدد 15475

4. الحرة، ا. (2019). جائحة فيروس كورونا. ويكيبيديا :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7
5. السيد، ع. د.د.ت. (ع). علم اجتماع الحضري. (p. 329). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
6. العالمية، م. ا. (2019). منظمة الصحة العالمية. Retrieved from <https://www.who.int/ar>
7. المرسال (2021). فوائد مواقع التواصل الاجتماعي. Retrieved from <https://www.almrsal.com/post/695233>
8. إيهاب، خ. (2016). مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت. (p. 77). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
9. تقنية ومعلومات. (2021). تقنية ومعلومات. تم الاسترداد من <https://m7et.com/social-networking-sites-and-their-impact-on-society>
10. جائحة، ت. (2019). قاموس المعاني o. Retrieved from <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9/>
11. حلمي، خ. (2003). تأثير الإتصال عبر الإنترنت في العلاقات الإجتماعية. دمشق: مجلة جامعة دمشق، العدد 24.
12. حنان، ا. (1433). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا"، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز. جدة.
13. سناء، ا. (2017). موضوع. Retrieved from <http://mawdoo3.com>

14. صادق, ب. (2018). *الواتس آب إيجابيات وسلبيات*. Retrieved from
المؤسسة العربية للإعلان :
<http://www.elan.gov.sy/2017/site/arabic/index.php?node=5534&cat=1425&>
15. صالح, ا. م. (د.د.ت). *تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية*. القاهرة.
16. محمد, ا. (2011). *الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية*. (p. 183).
الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
17. مشري, م. (2012). *شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف المستقبل العربي*. 157 ,
18. مصطفى, ص. (2008). *الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات*.
الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات (p. 218). الاردن: دار الشروق للطباعة والنشر.
19. معن, خ. (1999). *البناء الاجتماعي انساقه و نظمه*. الأردن: دار الشروق للطباعة والنشر.
20. ونشأته, ت. ا. (2020). Retrieved from *ويكيبيديا*
<https://ar.wikipedia.org>